

## الأزمة الاقتصادية في لبنان والحاجة إلى رؤية إصلاحية شاملة

بعد توقف دام ثماني سنوات ونيف، تعود مجلة أبعاد إلى الصدور عن المركز اللبناني للدراسات، بمرزيج من التجدد والمحافظة على قديمها. أيقنت أبعاد في حلتها الجديدة على قيمة المضمون من حيث الجودة العلمية ونخبوية الباحثين المساهمين ومن حيث الأفكار الخالقة. سيلاحظ قارئو أبعاد أن الشكل أبقى عليه كما هو بعد أن أصبحت هذه المجلة الفكرية قبيل توقفها المجلة المفضلة عند العديد من المفكرين والباحثين العرب.

يهم المركز اللبناني للدراسات من خلال إعادة إصدار أبعاد أن يساهم بقوة وبصورة مستمرة في المناقشات الفكرية الدائرة حول موضوعات مهمة عن لبنان والمنطقة العربية. وكما عودتنا أبعاد، يتناول كل عدد من المجلة - التي ستصدر بوقيرة ثلاثة أعداد في السنة الواحدة - محوراً محدداً يتناول الباحثون فيه موضوعات من زوايا مختلفة ومنطلقات فكرية متعددة تضيء رؤية شاملة على جميع عناوين المحور.

لقد ارتأينا في المركز اللبناني للدراسات أن نركز في العدد الأول بعد التجديد على قضية مركزية باتت تحتل الحيز الأوسع من المناقشات بين المفكرين والسياسيين والناشطين العاملين في لبنان، وهي السياسات الاقتصادية والتنموية للدولة اللبنانية. وبما أن الحكومة اللبنانية حتى كقاية هذه الأسطر كانت منهكة في إعداد الورقة الإصلاحية وهو البرنامج

## إفئادفة

الاقتصادف الاآءماعف لءءقفق النمو وءقلفف العآر وءفض ءءمة الءفن العام وءءقفق عءالة آءءماعفة أفضل؁ ومع ءرور أول مسوءة من الءءة الإصلاءفة إلى العفن؁ آءء الرءوء بفن مؤفء ومءك ومعارض ءءعالف فف الأوساط الاقتصاءفة والآءءماعفة والسفاسفة المءءلفة؁ فكان هءا العءء بمنزلة مساهمة فكرفة فف المءاقءاء على أهل أن فءءم بعءاً من ءلول واقعة أو مءاآل إلى آفاق ءءفة. ءءر الإءارة هءا؁ إلى أنه ءلال ءءافة هءه الأسءر كان لفنان فءعرض لءرب ءرور ءءنفا إسرائفل ءء مءنفة ومفشاءة الاقتصاءفة والفنئ ءءءفة المءنفة. ساهمء ولا رفب؁ فف إعاءة عءة النمو الاقتصاءف إلى الوراء إلى ءء ءبفر.

الأمر الءف لا شك ففه؁ أن عناصر قوة الاقتصاء اللفزانف وأءء أهم أسفاب قءرءه على الصموء هف اللفبرالفة ءف فءمء بفها وءف ءمفءه هامشاً ءبفراً من رفاءة قوئه ءءافسفة وءمء انهفاره. بفء أن اللفبرالفة ءف اءسم بفها الاقتصاء اللفزانف مفء نشؤ ءولة إلى الفوم فف ءل ءل فف السفاساء الآءءماعفة وءنموفة وقصور فف وءع وءءقفق رؤف ءنموفة ءاملة؁ آصفء ءءاة إلى إصلاآ ءءرف لفس بعفءاً عن إصلاآ سفاسف ءامل. وفآفء الءءفء عن إصلاآ اقتصاءف فف ءل الءءفء عن إصلااء انءءابفة وسفاسفة ءمس الفنئ السفاسفة اللفزانفة؁ وهو عمل مءلوب لاسءءمال عملفة النهوض السفاسف والاقتصاءف والآءءماعف للبلء. فف

ظل طائفية سياسية متجذرة في النفوس والعقول والممارسات، يصعب الحديث عن إصلاحات اقتصادية تحقق معدلات نمو اقتصادي عالية ومساواة اجتماعية وتحمي الطبقات الفقيرة وتحافظ على مختلف القطاعات الاقتصادية. إن هذه المناقشات تعود مرة أخرى إلى بداياتها بعد أن انطلقت وأخذت عدّة مرات في السابق، ولكننا نراهن على جدية دفعها قدماً هذه المرة والمثابرة في نقلها إلى مستويات جديدة تؤتي ثمارها الملموسة.

تتناول الفصول في هذا العدد مجموعة من العناوين الاقتصادية المهمة تتمحور حول برامج بديلة للسياسات الحكومية، وأفكار جديدة للمساعدة في خدمة الدين العام، ومراجعات نقدية وتقويمية للبرامج السياسية لفترة ما بعد الحرب، وطرائق جديدة لمساعدة القطاع الخاص على استعادة قدرته التنافسية. تطرح هذه الفصول العديد من التساؤلات والمعضلات وتعالجها من جوانب مختلفة مع التركيز على إضفاء أفكار جديدة على المناقشات الدائرة حول هذه الموضوعات.

نتمنى للعدد الأول من أبعاد "الجديدة" أن يلقى اهتمام وإعجاب القارئ وأن يقدم مادة جديدة تسهم في الحوار الاقتصادي والاجتماعي الدائر في لبنان. ◀